سورة النمل مكية

وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية والف ومائة
وتسع واربعون كلمة واربعة الاف وسبعماية وتسعة
وتسعون حرفا بسم الله الذي كمل علمه فيهم بحكمته
الرحمن الذي عم بالهداية باوضح البيان الرحيم الذي من
بجنان النعيم على من اتبع الصراط المستقيم طس
قال ابن عباس هو اسم من اسما الله تعالى وقد سبق
الكلام في حروف الهجا وقرا حمزة والكسائي وشعبة
بامالة الطا والباقون بالفتح تلك اي هذه الايات
العالية المقام البعيده المرتبه البعيدة النظام ايات المرام
القران اي الكامل في قراته الجامع للاصول الناشر
للفروع الذي لا خلل فيه ولا فصم ولا صدع ولا وصم
وكتاب مبين اي مظهر الحق من الباطل فان قيل
كيف صح ان يشار لانه من احدهما مونث والاخر
مذكر باسم الاشارة المونث ولو قلت تلك هند وزيد
لم يجز اجيب من ثلاثة اوجه احدها ان المراد بالكتاب
هو الايات لان الكتاب عبارة عن الايات مجموعة فلما
كان الشيا واحدا صحت الاشارة اليهما باشارة الواحد
المونث الثاني انه لما ولي المونث ما تصح الاشارة
الكتفى

اكتفى به وحسن ولو ولي المذكر لم يحسن الا ترى انك
تقول جاءني هند وزيد ولو اخرت هند لم يجز تانيث
الفعل وقرا ابن كثير بالنقل وصلا وابتدا وحمزة
في الوقف لا غير والباقون بغير نقل وقوله تعالى هدى
وبشرى يجوز ان يكونا منصوبين على المصدر
بفعل مقدر من لفظها اي يهدي هدى ويبشر
بشرى وان يكون في موضع الحال من ايات
والعامل فيهما ما في تلك من معنى الاشارة وان
يكونا خبرا بعد خبر وان يكونا خبرين مبتدا مضمر اي
هو هدى من الضلالة وبشرى للمومنين اي المصدقين
بالجنة كقوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه وفضل
ويهديهم اليه صراطا مستقيما وانما خص به المومنين
وقيل المراد بالهدى الدلالة وانما خصه بالمومنين
لانه ذكر مع الهدى البشرى والبشرى انما يكون
للمومنين اولانهم تمسكوا به كقوله تعالى ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى ولما كان وصف الايمان انما ات
منذر من يخشاها ولانه يزيد في هداهم كقوله تعالى
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ولما كان وصف
الايمان خفيا عما يصدقه من الامور الظاهرة بقوله

Copyright © King Saud University